الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ١٦ ابريل ٢٠٠٢

اسرائيل تشن حرباً نفسية على المحاصرين داخل كنيسة المهد

جوزيف حرب - الترجمة (جدة)

□ قالت السيدة الفلسطينية «لقيا تومي» انها شاهدت عبر نافذة منزلها كيف تم قتل احد جيرانها بالرصاص وهو يرفع يديه. وصرخت عاليا عندما رأت امرأة يمزقها رصاص القناص.. غير ان مالا تستطيع نسيانه هو مشاهدتها لطفلة صغيرة تتجول وسط شارع مليء بالالغام.

مثل هذه الشهادات المثيرة تسلط الضوء على ان النصر المزعوم الذي حققه الجيش الاسرائيلي على ابناء مخيم «جنين» تصاحب مع خروقات فاضحة ومرعبة لحقوق الانسان.

فالجنود الاسرائيليون اطلقوا نيرانهم على المدنيين العزل، وجرفوا الناس وهم احياء، ومنعوا وصول الادوية والاسعافات الاولية. هذا ما نقلته «لوس انجلوس تايمز» عن اكثر من عشرة شهود عيان تحدثوا داخل ملجأ مؤقت خارج مخيم جنين المنكوب.

وقالت الصحيفة ان هذه الافادات ترسم صورة رهيبة للمجازر التي نفذتها القوات الاسرائيلية في حربها على المخيم وسكانه بدون أي تمييز.

ومن ناحيتها وصفت «واشنطن بوست» مقر الرئيس عرفات المحاصر في رام الله بانه اصبح عبارة عن مجمع للمكاتب المحطمة وبداخلها عشرات المستشارين والحراس الذين ينامون على الارض فيما تنبعث من ممراته رائحة العرق والعفونة.

وحول هذا المقر ينتشر القناصة الاسرائيليون من كل جانب وعلى مسافة لاتزيد عن ٣٠ ياردة كما ان جدرانه تعج بالحفر الكبيرة والصغيرة الناجمة عن القصف بالدبابات او بالرشاشات الثقيلة ولاتزال القوات الاسرائيلية تقطع عنه المياه والكهرباء معظم ساعات اليوم. الى ذلك قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان لعبة «لي الذراع» الاسرائيلية تواصل فصولها في مدينة بيت لحم وخاصة من محيط كنيسة المهد، وسط الحي القديم.

وقالت ان السكون المطلق في المدينة الخاضعة لقرار حظر التجول منذ الثاني من ابريل الجاري، لايقطعه الا دوي الحرب النفسية التي يشنها جيش الاحتلال الاسرائيلي على المحاصرين في الكنيسة فقد نصب «خيال» هذا الجيش رافعة في ساحة الكنيسة بارتفاع ٣٠ متراً وعلق في طرفها «علبة كبيرة للأصوات» بدأت يوم امس الاول باصدار جميع انواع الاصوات المرعبة امام باب الكنيسة عجز عن احتمالها حتى الجنود الذين نصبوها والذين يرابطون فوق سطح المنازل المحيطة وقد رد المحاصرون على ذلك بقرع الاجراس ولم تنته حرب الاصوات هذه الا بعد ساعة من الزمن أي بعد ان شعر الطرفان بالارهاق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية